كرهينة. وهذه السياسة تشكل إطاراً رسمياً للتفرقة العنصرية والقهر القومي، وهدفها الأساسي مصادرة الأراضي العربية، وخنق المدن والقرى العربية»[٢٢]. واستنكر بيان المؤتمر سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة، ودعا إلى الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة.

□ وتعديلاً لمواقفها السابقة، وعلى ضوء «التبلور والنضوج» اللذين وصلت إليهما أوضاع العرب في إسرائيل، أصدرت جبهة الطلاب العرب في القدس، مع بداية سنة ١٩٨٠، برنامجاً معدلاً عن البرنامج الذي كانت قد أعلنته قبل ثلاث سنوات، حددت فيه دور الطلاب العرب النضالي من خلال ارتباطهم الوثيق مع «واقع الجماهير العربية الفلسطينية في إسرائيل. فالانتماء القومي لهذه الجماهير هو في الوقت نفسه انتماء إلى الواقع السياسي نفسه الذي تعيشه هذه الجماهير. وبناء عليه، تعمل الجبهة على تعميق صلة الطلاب العرب مع شعبهم وواقعه ونضالاته السياسية، ضد سياسات التمييز والاضطهاد ومصادرة الأراضي. وتعمل من أجل انخراط الطلاب العرب في التنظيمات والهيئات الشعبية المناضلة العاملة بين الجماهير العربية»[٢٤]. وأكد الطلاب أنهم ينتمون، كجزء من الجماهير العربية، إلى «الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض نضالاً مثابراً من أجل إحقاق حقوقه القومية المشروعة»[٢٥]. ويقف الطلاب العرب، موقف «العداء من الصهيونية فكراً وممارسة. فالصهيونية هي حركة كولونيالية عنصرية تمثل مصالح البرجوازية اليهودية الكبرى...»[٢٦]. وانتقل البرنامج بعد ذلك، إلى تحديد مطالب الطلاب العرب ومواقفهم من المواضيع والقضايا الطلابية، وشدد على مواجهة الموجة اليمينية الفاشية التي تجتاح الجامعات والتي تصاحبها حملة تحريض عنصرية ضد الطلاب العرب. ودعا إلى العمل من أجل توعية الطلاب العرب للنضال في سبيل نيل «حقوقهم الأكاديمية».

وبديهي القول إذن، ان نضوج الظروف لفرض توجهات جديدة لدى العرب في إسرائيل، لم يأت من فراغ. فهناك تطوير متواصل للمواقف السياسية، وهناك بلورة لمؤسسات وهيئات شعبية تقود النضال الجماهيري وتؤطره وفق التطورات والظروف المستجدة. هذا من جهة، فضلاً عن استمرار التمييز العنصري والقهر القومي الصهيوني ضد العرب، من جهة أخرى.

وثيقة السادس من حزيران (يونيو) واجتماع شفاعمرو ومدلولاتهما الوطنية

وفي حقيقة الأمر، وتأسيساً على خلفية التطورات السابقة، كان الوضع في السنوات القليلة الماضية، وتحديداً بعد اتفاقيات كامب ديفيد، واشتداد التآمر على القضية الفلسطينية، يتطور ليبلور شيئاً جديداً. فمن جهة، أصبحت المطالب السياسية والتعبير عن الهوية القومية على رأس جدول أعمال أي تحرك عربي في إسرائيل. وذلك من خلال ربط ذلك الجزء من الشعب الفلسطيني مع حركة نضال الشعب الفلسطيني جميعه. ومن جهة أخرى، تصاعدت الممارسات العنصرية والفاشية لحكومة الليكود، والتي